ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)
Journal of College of Education
Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assist. Lecturer. Katib Mohamed Ghafel

Ministry of Education Dhi Qar Education Directorate / Sukkar Castle Breeding Department

Email: ka75tib1970@gmail.com

Keywords:

India, conferences of the peoples of Asia, components of the Non-Aligned Movement

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 15.Febr.2022

Accepted 20.Apr.2022

Published 1. August.2022

India's role in the Non-Aligned Movement

A B S T R A C T

The conditions that prevailed in the world after the end of the World War (1939-1945) were enough to provide the Non-Aligned Movement with the appropriate circumstance to form and go out to the ground instead of remaining just an idea on the Afro-Asian discussion tables, and among those circumstances, the disintegration of the old colonial system led by the classical empires Such as the French and British Empires at the time of World War II in 1945, and the collapse of the German military, which caused anxiety and tension throughout the nineteenth and twentieth centuries, in addition to the fall of the Japanese military, which posed a threat to world peace with the American nuclear strike on the cities of Hiroshima and Nakazati .

After the world was divided into two eastern camps led by the Soviet Union and a western led by the United States of America, and the beginning of the conflict between them to impose their hegemony on the world, especially on the third world countries after possessing nuclear weapons, that Indian President Jawaharlal Nehru called not to join either of the eastern or western camps, the matter Who generated the idea of forming a group of (non-aligned) countries, as he was one of the participants in the Non-Aligned Movement alongside the late Egyptian President Gamal Abdel Nasser, Yugoslav President Tito, and the Indonesian Sukarno, as well as Jawaharlal Nehru, whose great support had a clear impact on the emergence of That movement into existence as an active and influential entity.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol48.Iss1.2969

دور الهند في حركة عدم الانحياز

م.م. كاتب محمد غافل الشموس

وزارة التربية / تربية ذي قار/ تربية قلعة سكر

ملخص البحث

إن الأوضاع التي سادت العالم بعد نهاية الحرب العالمية (1939–1945) كانت كفيلة بأن توفر لحركة عدم الانحياز الظرف المناسب للتشكل والخروج إلى أرض الواقع بدلاً من بقائها مجرد فكرة على طاولات النقاش الأفروآسيوية ، ومن بين تلك الظروف, تفكك النظام الاستعماري القديم بقيادة الإمبراطوريات الكلاسيكية مثل الإمبراطورية الفرنسية والبريطانية وغيرها زمن الحرب العالمية الثانية في عام 1945, وانهيار العسكرية الألمانية التي سببت القلق والتوتر طيلة القرنين التاسع عشر والعشرون ، إضافة لسقوط العسكرية اليابانية التي شكلت خطراً على السلم العالمي بالضربة النووية الامريكية على مدينتي هيروشيما ونكازاتي .

بعد انقسام العالم إلى معسكرين شرقي تزعمه الاتحاد السوفياتي وغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وبداية الصراع بينهما لفرض هيمنتهما على العالم ولاسيما على دول العالم الثالث بعد امتلاكهما السلاح النووي، دعا ذلك الرئيس الهندي جواهر لآل نهرو إلى عدم الانضمام إلى أي من المعسكرين الشرقي أو الغربي، الأمر الذي ولَّد فكرة تكوين مجموعة دول (عدم الانحياز) إذ أنه كان أحد المشاركين في حركة عدم الانحياز إلى جانب كل من الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر والرئيس اليوغسلافي تيتو، والإندونيسي سوكارنو, فضلاً عن جواهر لآل نهرو, الذي كان لدعمه الكبير الأثر الواضح في ظهور تلك الحركة إلى الوجود ككيان فاعل ومؤثر.

الكلمات المفتاحية: (الهند، مؤتمرات شعوب آسيا ، مقومات حركة عدم الانحياز)

المقدمـــة

شهد العالم ظهور نظام دولي جديد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 يدعى بالقطبية الثنائية ، برزت فيه كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية التي تزعمت المعسكر الغربي الرأسمالي، والاتحاد السوفياتي الذي تزعم المعسكر الشرقي الاشتراكي كأكبر قوتين اقتصاديا وعسكريا، حمل كل منهما نزعة توسعية وضعت العالم أمام احتمالات جديدة للصراع ، تحت أشكال ومظاهر متعددة تجلت بوضوح في قيام التكتلات الاقتصادية والأحلاف العسكرية كأدوات جديدة للاستقطاب كانت دول العالم الثالث المحور الرئيسي لها.

وفي خضم تلك التحولات برزت حركة جديدة على المسرح الدولي جمعت حولها العديد من دول العالم الثالث المستقلة حديثا، ألا وهي حركة عدم الانحياز التي تبنت مبادئ وأفكار دعت إلى الحياد في العلاقات بين المعسكرين، وطالبت بوضع أسس جديدة للعلاقات الدولية ووضع نهاية للسيطرة الأجنبية بمختلف أشكالها، وجعل التعاون الدولي السلمي القائم على مبادئ الاستقلال والمساواة في الحقوق بين شعوب العالم شرطا أساسيا لحريتها وتقدمها، ومن التعايش السلمي أمراً وقاعدة تقوم عليها العلاقات الدولية .

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين رئيسيين وخاتمة, تطرق المبحث الأول " **البوادر الأولى لحركة عدم الانحياز**" إلى اهم المؤتمرات التي سبقت تأسيس حركة عدم الانحياز, وأهم أهداف الحركة ومبادئها والانتماء اليها.

اما المبحث الثاني: **"الهند وحركة عدم الانحياز ودور نهرو في نشأتها(1889–1964)"** , والذي سلط الضوء على دور رئيس الوزراء الهندي جواهر لآل نهرو واهم المؤتمرات التي انعقت في الهند وأغلب مطالبها واهدافها .

المبحث الاول : البوادر الأولى لحركة عدم الانحياز

أدى التحرر الفكري لشعوب آسيا وأفريقيا الى قيام هذه الشعوب بمحاولات لتنظيم حركات سياسية، استهدفت الوصول الى غايات متماثلة من أجل تحقيق شخصية آسيوية وأفريقية جديدة تتطلع الى التحرر من الهيمنة الاستعمارية، ولذلك أصبح هدف تحقيق الاستقلال والتخلص من تلك الهيمنة بمثابة الحجر الأساس الذي أرتكز عليه التعاون الآسيوي–الافريقي، ذلك التعاون الذي أدى فيما بعد الى ظهور ما عرف بالحركة الافروآسيوية (Kinche, 1973,p.2).

كان للحرب الباردة* التي بدأت بين المعسكرين الشرقي والغربي أواخر الأربعينات نتائج جمة, برزت على أثرها بوادر نشوء حركة عدم الانحياز أي إنها تُعّد نتيجة من نتائج تطور العلاقات الدولية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية(منصور، 1981، ص49), فكان ظهورها رداً على تلك الحرب، إذ سعت الدول التي عملت في إطار الحركة إلى اعتماد مبدأ جديد في السياسة الخارجية هو «عدم الانحياز»، ومناهضة الاستعمار وسياسة التمييز العنصري، ومساندة حركات التحرر في العالم، والمحافظة على استقلاليتها عن الدول الكبرى وعن التكتلات السياسية والاقتصادية والعسكرية*على الساحة الدولية (شكري , 1978, ص109).

أن جذور حركة عدم الانحياز، ترتبط بمفاهيم الاستقلال وتحقيق الشخصية الوطنية وحق تقرير المصير واختيار النهج السياسي والاقتصادي والاجتماعي الملائم لها، بينما انشغلت شعوب آسيا وإفريقيا سنين طويلة بنضالها ضد الاستعمار الغربي، الذي استطاع بأساليبه المختلفة تفتيت وحدة تلك الشعوب، وإغراقها في مشاكل شغلتها عن عدوها الحقيقي وباعدت بينها وبين غيرها من الشعوب التي عانت من نفس الظاهرة (كبه ، 1982، ص 11) ومع مطلع القرن العشرين بدأت ترتسم بوادر نهضة سياسية أشعرت شعوب القارتين بضرورة التضامن المشترك لمواجهة مخاطر الاستعمار والخلاص منه بشتى الطرق والمطالبة بتقرير المصير للحصول على الحرية والاستقلال, وأن فكرة عدم الانحياز لم تكن جديدة في جوهرها، لأنها كانت تُعّبر في الواقع عن رغبة بعض الدول في أن تحكم نفسها بنفسها، وأن تتجنب ويلات الحروب والضغوط السياسية، ولكن الجديد فيها هو طرحها بإطارها المنظم على الصعيد الدولي، والمرتكز على اتحاد هذه المجموعة من الدول، واعتمادها على نفسها من أجل تثبيت استقلالها، ورفضها لسياسة الأحلاف العسكرية والتبعية للدول الكبرى (الغنيمي، د. ت، ص 262) , والملاحظ على قرارات تلك المؤتمرات كما سيأتي في سياق البحث, أنها لم تشمل كل شعوب القارتين بالرغم من المعاناة المشتركة والظروف الاستعمارية المتشابهة التي خضعت لها، لكنها في الواقع كانت تسير في اتجاه واحد وفي إطار تكاملي من الأفكار إلى أن تلاقحت في مؤتمر "باندونغ" عام 1955م (الجمل , 1964, ص 32) .

أولاً : مؤتمرات شعوب آسيا:

أن ظروف النضال المشترك ومتطلباته قد فرضت على شعوب العالم الثالث ضرورة اللقاء بين قادة قارتي آسيا وافريقيا، لمواصلة الكفاح الثوري لتحرير بقية الشعوب الأفريقية والآسيوية التي كانت ما تزال تئن تحت وطأة الاستعمار من جهة، والعمل بكل إمكانياتها لتدعيم السلام العالمي والتعاون الدولي من جهة أخرى (مصطفى, 1969، ص87–88), فقد سبقت مؤتمرات دول آسيا العديد من المؤتمرات في قارة افريقيا والتي رزحت أغلب شعوبها للاستعمار, حيث شهدت نشاطا سياسيا إضافةً للكفاح المسلح الذي خاضته ضد الدول الاستعمارية، وتمثل النشاط السياسي لتلك الدول بعقد سلسلة من المؤتمرات والاجتماعات عبرت كلها عن معاناة وتطلعات شعوبهم لغرض نيل بعض الحقوق السياسية والاقتصادية وفي مقدمتها الاستقلال ومن أهم تلك المؤتمرات:(بكاي, 2009, ص186).

1- مؤتمر بيرفيل perfel أذار عام 1926م:

انعقد مؤتمر بيرفيل في شهر أذار من عام 1926م , وقد عرف " بالمؤتمر العالمي للسلام" حضره عدد كبير من شعوب آسيا ، ونددت الوفود المشاركة في المؤتمر بالسياسة الاستعمارية الأوروبية التي مارسها الاستعمار الأوروبي في المستعمرات الآسيوية, فقد ندد الوفد الهندي المشارك بسياسة أوروبا الاستعمارية وبإعاقتها للتعاون بين شعوب القارة من جهة وتهديدها للسلم العالمي من جهة أخرى ، وقد جاء في التقرير إن " الوفد الهندي قد بين في ذلك المؤتمر بأن اسباب المشاكل العالمية هي دول أوربا نفسها، وعدم قيامها بالتوقف عن محاولات إخضاع دول آسيا لنفوذها السياسي والاقتصادي وتأكيد هيمنتها الثقافية على شعوبها المستقلة حديثاً " وإن القرارات التي ستصدر عن المؤتمر توضح مدى وعي وإدراك شعوب المستعمرات طبيعة نوايا الدول الاستعمارية بفرض قيود سياسية دائمة لا يمكنها التخلص منها بسهولة على المدى القريب من جهة، وسعيها للاستقلال والتحرر الاقتصادي من جهة أخرى(بكاي, 2009, ص 186).

2- مؤتمر ناكازاكي آب عام 1926م :

انعقد مؤتمر ناكازاكي في اليابان للفترة من الأول إلى الثالث من شهر آب عام 1926م بدعوة من أعضاء البرلمان الياباني, وعدّ أول مؤتمر دولي آسيوي سعى لإقامة تعاون وترابط وحدوي بين البلدان الآسيوية، حضر المؤتمر (42) مندوباً من ممثلي برلمانات الدول الآسيوية (ماليزيا , كوريا , الفلبين , الصين , الهند , أفغانستان أضافةً لممثلي اليابان) وكان من أهم ما اسفر عنه ذلك المؤتمر هو تأسيس "جامعة الشعوب الآسيوية ", واختيرت مدينة "طوكيو" مقراً له (زوزو , 2009 , ص 12).

ثانياً : المقومات التي تتسم بها حركة عدم الانحياز:

- **مبادئ حركة عدم الانحياز :**

1- إتباع سياسة مستقلة قائمة على التعايش السلمي وعلم الانحياز، وتبني مواقف مؤيدة لهذه السياسة.
2- تأييد ودعم حركات التحرر.
3- عدم الانتماء إلى أي حلف عسكري جماعي، تم في نطاق الصراع بين الدول الكبرى (شكري, 1978, ص91).
4- يجب أن لا تكون الدولة الغير المنحازة طرفا في أية اتفاقية ثنائية مع دولة كبرى ، لكن هذا المبدأ فقد أهميته عند إقدام بعض الدول غير المنحازة على توقيع اتفاقيات مع دول كبرى ، فمثلا هناك اتفاقيات بين كل من: (مصر- الاتحاد السوفياتي عام 1971, الهند- الاتحاد السوفياتي عام 1971, العراق - الاتحاد السوفياتي عام 1972, سوريا- الاتحاد السوفياتي عام 1980) , ويجب أن لا تكون الدولة الغير منحازة قد سمحت لدولة أجنبية بإقامة قواعد عسكرية في إقليمها بمحض إرادتها(صبح , 2006 , ص 68).

- **الأهداف التي تدعو لها حركة عدم الانحياز:**

تهدف حركة عدم الانحياز إلى تحقيق ما يلي:

- مناهضة الإمبريالية والعنصرية بجميع أشكالها ومقاومة الأعمال التي تحاول ان تمارسها الدول الكبرى على الدول الصغيرة .
- تحقيق التعايش السلمي وإرساء السلام العالمي .
- القضاء على الاستعمار بمختلف أشكاله (طشطوش, 2010, ص240) .

- تسوية النزاعات الموجودة بين أعضاء الحركة بالطرق السلمية ، فقدرتها على حل هذهِ النزاعات يكسبها مصداقية عالمية وبالتالي تتمكن الحركة من التأثير في الأحداث الدولية ، أما عجز الحركة من حل هذهِ النزاعات ، فسيضعف موقفها في القضايا الدولية.
- تحقق التنمية الاقتصادية عن طريق التعاون الدولي والتكامل.
- تغير العلاقات الدولية وبناء مجتمع دولي بعودة الأمن والسلام ، والتعاون المتوازن ، والتكامل بين الشعوب في جميع المجالات ، والتخلص من هاجس الحروب لكن مع تطور الأحداث وتصدع المعسكر الشيوعي وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، ظهر هدف جديد للحركة وهو العمل من اجل الحفاظ على وجودها ومواجهة النظام الدولي الجديد (كاريل , 1976, ص 70) .

- **شروط وكيفية الانضمام لحركة عدم الانحياز:**

إن العضوية في حركة عدم الانحياز تخضع لشروط رغم مطالبة بعض الدول الأعضاء بأن تكون العضوية مفتوحة وميسرة، وهذه الشروط تم إقرارها في المؤتمر التحضيري لانعقاد مؤتمر بلغراد عام 1961 ، والذي عقد بالقاهرة في 5-13 من حزيران عام 1961 وهي :

- إن تكون الدولة قد نهجت سياسة استقلالية مبنية على التعايش السلمي وعدم الأحياز ومساندة حركات التحرر.
- عدم الانخراط في الأحلاف العسكرية المرتبطة بصراعات القوى العظمى وإن لا تكون الدولة عضواً في اتفاقيات ومعاهدات عسكرية ثنائية مع دولة من الدول الكبرى و عدم منح قواعد عسكرية لدولة أجنبية (صبح , 2006, 70)

- **المبحث الثاني : الهند وحركة عدم الانحياز ودور نهرو في نشأتها(1889– 1964)**

انضم نهرو للحركة الوطنية الهندية في بداية تأسيسها بزعامة المهاتما غاندي,(ابو اليل , 1965, ص193), انتخب لرئاسة حزب المؤتمر الوطني الهندي* عام 1929,(حسين, 1983, ص14) زعيم سياسي بارز وأول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال عن الحكم البريطاني 15 آب عام 1947 استمر في منصبه حتى وفاته 27مايس عام 1964(مجموعة من المؤلفين, 2002, ص263), وقد استخدم تعبير عدم الانحياز عندما صرح نهرو في أيلول1946 قائلاً: "إن السياسة القائمة في الهند هي الابتعاد عن سياسة القوى التي تتبعها الكتل المتصارعة بعضها مع البعض الآخر، تلك السياسة التي أدت في الماضي إلى الحروب العالمية، والتي قد تؤدي في المستقبل إلى دمار على نطاق أوسع" (وكالة الانباء العراقية، 9 آب 1976، ص 13) , وقد كرر ذلك في بيان له أمام الجمعية التشريعية الهندية في آذار 1947 بقوله:" إن الهند لن ترتبط بأي كتلة من الكتل العظمى الشرقية أو الغربية " (الأهرام ، العدد 31659، 15 آب 1973, ص9).

اشتهر نهرو في خمسينيات القرن الماضي بخطابه السياسي الرافض لما اسماه بالإمبريالية والداعي إلى محاربة الاستعمار، وهو الخطاب الذي لقى صدىً طيباً لدى شعوب العالم الثالث الساعية للخلاص من الاستعمار والراغبة في التحرر, وسطع نجمه على المسرح السياسي الدولي بشكل واسع بعد اغتيال المهاتما غاندي في الثلاثين من كانون الثاني 1948 برصاص هندوسي متعصب (د. ك. و،1942, ص 358), وبالرغم من أن وفاة غاندي كانت بمثابة صدمة كبيرة للهند ، إلا أن نهرو كان قادراً على قيادة شعبه لبر الأمان باتخاذه سياسة المقاومة السياسية نهجاً واسلوباً , وظل يؤكد في جميع خطاباته على أن سياسة الهند الخارجية، تقوم على أساس عدم الانحياز إلى أي كتلة، مشيراً في الوقت نفسه إلى إن تلك السياسة التي تتبعها الهند، هي سياسة صريحة تقوم بتنفيذها بكل اخلاص(د. ك. و،1953, ص 41).

دعت الهند الدول المستقلة إلى عدم الانضمام إلى أي من المعسكرين الشرقي أو الغربي ، الأمر الذي ولد فكرة تكوين مجموعة دول عدم الانحياز التي ظهرت إلى الوجود بالفعل على يد مؤسسيها نهرو جوزيف بروز تيتو اليوغسلافي

و الرئيس المصـري جمال عبد الناصـر, وعد نهرو تشـكيل تلك المجموعة الدولية يمكّنها من الحصـول على مسـاعدات الكتلتين الشـرقية والغربية على حدٍ سـواء ، (زوزو, 2009 , ص 13), كما أكد نهرو على أن مفهوم عدم الانحياز قد يختلف في تفسيره ولكنه أساساً يستخدم في حالات عدم الانحياز إلى تكتلات الدول الكبرى في العالم، مشيراً إلى أن لعدم الانحياز مفهوماً سـلبياً، ولكنه إذا مُنح تطبيقاً ايجابياً فإنه يصـبح بمعنى الدول التي تعترض على الأحلاف العسـكرية والسياسات التي تهدف إلى التكتل(جلال،1987, ص23).

إن الدوافع التي جعلت الهند تتبنى سياسة عدم الانحياز هي الشعور المناهض للاستعمار في بلادهم، وموقع الهند الجغرافي، إذ انها تحتل مكانة جغرافية واسـتراتيجية من الناحيتين الاقليمية والعالمية، فضـلاً عن التقاليد الفلسـفية الهندية التي تقوم على التسامح والسلام وعدم العنف والتي كان لها تأثير كبير على نهرو في رسم سياسة الهند الخارجية, لا سيما تجاه الدول العربية(عميري ،1986، ص56–68)، وفي هذا السـياق قال نهرو في خطاب له امام الكونكرس الامريكي عام 1949: " لا ريب في أن اوضـاعنا الجغرافية وتاريخنا والاحداث الراهنة كلها عوامل تُرغمنا على الدخول في صـورة اكثر اتساعاً وشمولاً لاتخاذ سياسة خارجية أكثر استقلالاً من الانحياز إلى جهة معينة" (**Jaipal, 1987, P. 76- 77.**).

1– مؤتمر بروكسل عام 1927:

أختار "حزب المؤتمر" نهرو ليكون ممثلاً عنه في هذا المؤتمر، الذي وجد فيه تجاوباً مع أهدافه في الاسـتقلال والتطور الاجتماعي والسـياسـي, ولذلك يمكن القول بأنه منذ انعقاد هذا المؤتمر انبثقت في ذهن نهرو فكرة التعاون بين الشـعوب الآسـيوية– الأفريقية (Kinche, 1973,p.4) ، ذلك لأنه كان بمثابة نافذة أطل منها على المسـرح الدولي، فقد أُنتخب نهرو عضواً في اللجنة التنفيذية التي انبثقت عن المؤتمر وعُرفت بأسم "عصبة العمل ضد الاستعمار" (بريشير، د. ت ، ص 98), التي كانت تضـم عدداً كبيراً من الشـخصـيات البارزة مثل جواهر لآل نهرو، أحمد سـوكارنو رومان رولان, صنيات صن وعالم الرياضيات الأمريكي اينشتاين الذي استقال من عضوية العصبة بعد اشهر من انضمامه اليها، بسبب عدم موافقته على وقوف العصبة في سياستها تجاه النزاع العربي– الصـهيوني، موقفاً يؤيد العرب ضد الدعايات الصـهيونية لإنشاء وطن لليهود في فلسطين(منصور، 1981, ص39).

استمر انعقاد المؤتمر من 10– 15 شباط عام 1927م في العاصمة البلجيكية بروكسل ، حيث نظمته " الجمعية المعادية للاضطهاد الاستعماري " ، ووصف ذلك المؤتمر أكبر حدث سياسي على الصعيد العالمي، وقف فيه الضعفاء ليندوا بالأقوياء ، إذ مثل ثمانية ملايين من العمال المشتركين في النقابات المختلفة، ومن بين هؤلاء: ممثلون عن إندونيسيا، الهند الصينية، سوريا، مصر، أقطار شمالي إفريقيا وممثلون عن زنوج إفريقيا والمكسيك (قنانش, د. ت , ص41), والقى نهرو في ذلك المؤتمر عدداً من الخطب عكست توجهاته وأهدافه السياسية، وضمّن تلك الأهداف بياناً وزعه على الصحافة عشية المؤتمر، هاجم فيه بريطانيا على إرسالها قوات عسكرية من دولة آسيوية هي الهند الى دولة آسيوية اخرى هي الصين من أجل قمع الحركات الوطنية فيها، ودعا في بيانه جميع الشعوب المستعمرة للتعاون فيما بينها في سبيل التخلص من الحكم الأجنبي، وقد انتهى في ذلك البيان الى أن "حزب المؤتمر" يتطلع الى الأفق العالمي كمسرحه الوحيد للتبشير بمبادئه وبسط أهدافه (بريشير، د. ت ، ص 99).

كان لمؤتمر بروكسل أهمية كبيرة باعتباره أول لقاء جمع بين الحركات الوطنية في آسيا وأفريقيا مع أمريكا اللاتينية, وقد نبّه نهرو في هذا المؤتمر الزعماء الهنود بالخطر المحيق بالبشرية من الاستعمار الأمريكي(بريشير، د. ت ، 100)، كما تكمن أهمية المؤتمر في التقاء نهرو من خلاله بعدد كبير من الوطنيين العرب، وإعجابه بتحمسهم الشديد وبثقتهم التامة بالنصر النهائي على الاستعمار حتى انه كتب في تقريره الذي أرسله الى "حزب المؤتمر" ما يأتي: "لقد كان العرب الذين

جاءوا من سوريا يختلفون اختلافا كبيراً عن أولئك الذين جاءوا من شمال افريقيا، منهم مجاهدون حقيقيون يفهمون معنى الاستقلال، ويبذلون كل غالٍ ورخيص في سبيله بصرف النظر عن أي اعتبار آخر" (خان ، 1968، ص 55).

يتضح مما تقدم أن مؤتمر بروكسل عُدّ أول لقاء جمع بين الحركات الوطنية في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية , طرحت فيه الأفكار والاسس الكفيلة باتخاذ خطوات متقدمة لتشكيل تجمع سياسي مستقل وغير منحاز للدول الكبرى .

2- مؤتمر نيودلهي الأول عام 1947 :

انعقد المؤتمر في الفترة الممتدة ما بين 23 آذار إلى 2 نيسان عام 1947م , وبدعوة من المجلس الهندي للشؤون الخارجية كان الغرض من انعقاده بحث المشاكل المشتركة للدول الآسيوية، ومن اهمها المشاكل التي تتصل بالاستعمار والمشاكل الاقتصادية وغيرها من الآثار التي خلفها الاستعمار في تلك البلدان(غالي، 1968، ص9), مثل نهرو بلاده في المؤتمر إلى جانب ممثلين عن غالبية الدول الآسيوية، واشترك فيه كذلك عدد كبير من المراقبين كان من بينهم مندوب عن الجامعة العربية (انيس, 1957، ص9-10), وكان لنهرو دور بارز في ذلك المؤتمر، فقد وصف ممثلي الدول المشاركة فيه بأنهم أصـــدقاء قدامى طال زمن فراقهم , وأفُتتح المؤتمر بإلقاء خطاب أعلن فيه بأن الهدف من انعقاد المؤتمر هو التقريب بين القيادات الآسيوية والجمع بينها على منهج مشترك للعمل، وليس إنشاء مجموعة آسيوية مناهضة للمستعبدين السابقين لدول آسيا(Josh , 1994 , p.12).

كان الهدف الاساسي من عقد المؤتمر دراسة مشاكل اسيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وتحقيق الاستقلال السياسي لكافة الشعوب المضطهدة في العالم (زوزو , 2009 , ص 15 – 16) , و أكد نهرو في خطابه على اتخاذ سياسة خارجية تدعم السلام والديمقراطية، وتناهض الاستعمار والفاشية على حد سواء وضرورة التعايش السلمي بين الدول ، وخلق جو يسوده السلام والطمأنينة (نهرو, 1979, ص278), وتأكيد دعم جميع الشعوب في آسيا وأفريقيا التي تناضل من أجل إنهاء الحكم الأجنبي ومقاومة التمييز العنصري، والمطالبة بالمساواة التامة لجميع الأجناس وباستقلال الشعوب المضطهدة في كل أنحاء العالم (بالمر، 1965, ص336) , وفي ذات السياق قال نهرو بعد الاستقلال: "يجب أن نتذكر أن سياستنا الخارجية لم تأت طفرة ، ولكنها جاءت كنتيجة طبيعية لتفكيرنا عبر السنوات الطويلة الماضية"

(باولز ، 1963، ص 267).

أن من أهم المسائل والقضايا التي عالجها المؤتمر: (وضع حركات التحرر الوطني القومي, المشاكل العنصرية, بعض مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية, المشاكل الثقافية والتعاون الثقافي, وضع المرأة والحركات النسائية في آسيا), وقد اسفر المؤتمر عن إنشاء منظمة باسم "جمعية العلاقات الآسيوية" والتي من أولوياتها السهر على تطبيق قرارات المؤتمر بتشكيل مجلس مهمته اعداد لائحة قوانين وقرارات تعرض على المؤتمر لاحقا للبت فيها (مصطفى , 1969, ص 89) , كما عُدّ المؤتمر بداية لبروز نضال الشعوب الآسيوية وتصاعده، وهذا ما اكد عليه نهرو الذي عدَّ مجرد الدعوة البسيطة لانعقاد هذا المؤتمر تشكل في حد ذاتها منعطفاً تاريخياً يفصل بين آسيا المستقلة واسيا القديمة (فضة، 1980، ص69) فضلاً عن ذلك فقد عبّر نهرو عن آمال جميع الشعوب المضطهدة وتطلعاتها حين دعا الى ترسيخ قيم المساواة والسلام والتقدم، وادانه شتى اشكال التبعية (جريدة العراق، 24 حزيران 1980, ص4).

3- مؤتمر نيودلهي الثاني عام 1949م :

على أثر فشل جمعية العلاقات الآسيوية بتشكيل مجلس مهمته اعداد لائحة قوانين وقرارات تعرض على المؤتمر لاحقا للبت فيها , فقد جرت مزيد من الاجتماعات بين الدول الاسـيوية, أدت في نهاية المطاف إلى انعقاد مؤتمر نيودلهي الثاني للفترة ما بين20 إلى 23 كانون الثاني عام 1949(مرزاق, 1988, ص26), كان لنهرو الأثر البارز في الاعداد لذلك المؤتمر، فوّجه دعوة إلى حكومات الدول الآسـيوية للمشـاركة فيه، وقد لبى دعوته تلك مندوبو ثماني عشـرة دولة إلى جانب الهند الداعية لعقده، ومن أهم المشاركين: (الصـين والفلبين والباكسـتان وافغانسـتان وسيلان واسـتراليا وبورما وسـيام والنيبال ونيوزيلندا واثيوبيا إضـافةً للدول العربية كل من العراق والسـعودية واليمن ومصـر وسـوريا ولبنان (غالي، 1968، ص10).

اكد نهرو في المؤتمر بعدما انتخب رئيسـاً له على اهمية التضـامن الآسـيوي وبحث العدوان الهولندي على إندونيسـيا, وعندما اصـدر المؤتمر قراراً أكد فيه على اسـتقلال اندونيسـيا، ابلغ نهرو هذا القرار الى مجلس الامن في اليوم الثالث والعشرين من كانون الثاني (د. ك. و، 7 شباط 1949، ص 28) وكان للجهود التي بذلها من خلال البرقيات التي أرسـلها الى مجلس الامن، اكبر الاثر في ايجاد حل للمشكلة الاندونيسـية (مصـطفى , 1969, ص90), كما أكدت جميع الوفود المشاركة, باستثناء وفد استراليا على الحاجة الماسة لإنشاء مجموعة آسيوية للتداول والتشاور, والتنسيق في إطار منظمة الأمم المتحدة (د. ك. و، د. ت ، ص 35), وقد تم فعلاً الاتفاق على هذا رغم تحفظ الهند حول ذلك , وبناءً على ذلك عقد الممثلون الدائمون في الأمم المتحدة لكل من الهند ومصـر وإندونيسـيا والباكسـتان وسـوريا ، اجتماعا في عام 1951 ، تمخض عنه تشكيل ما عرفت بـ " المجموعة العربية–الآسيوية في الأمم المتحدة "(ليتيم, 2006, ص31).

4- مؤتمر باندونغ عام 1955م :

تهيأت الظروف لانعقاد المؤتمر في المدة ما بين الثامن عشر والرابع والعشرين من نيسان 1955، ذلك المؤتمر الذي لم يكن وليد الصـدفة وانما سـبقته مقدمات سـاعد مؤتمر باندونغ على تطورها وسـاعد كذلك على تبلور الافكار التي وجهتها, كانت الهند من أوائل الداعين إلى عقده(مصـطفى , 1969, ص87-88), وهو أول مؤتمر دولي عقد باقتراح ومشـاركة من الدول المسـتقلة حديثاً وتغيب الدول الغربية عنه، حيث دعا لاعتماد مبادئ جديدة في إقامة العلاقات الدولية وصـدرت عنه المبادئ الخاصـة بالعلاقات الدولية التي اعتمدت آنذاك من عدد كبير من الدول لإقامة علاقات متوازنة فيما بينها (مقلد, د. ت , ص324).

استطاعت الهند أن تؤدي دوراً دولياً هاماً من غير أن ترتبط بحلف من الأحلاف التي كانت تتمثل بالسياسة التي وضعها نهرو للهند، والتي تهدف إلى تأييد السلم العالمي ، والعمل على مكافحة الحروب ودرء ويلاتها(د. ك. و ،1953, ص57-148)، كذلك السعي إلى حل النزاعات الدولية كافةً سلمياً وبالطرق الودية وتفعيل مبدأ التعايش السلمي بين الدول المختلفة، ومبدأ عدم الانحياز بين الكتلتين الشرقية والغربية (د. ك. و ،1952, ص162), يبدو ذلك واضحاً من خلال استعراض الطلبات المتكررة التي تقدمت بها الهند للانسحاب من الكومنولث كلما قامت بريطانيا بعمل من شأنه أن يثير حساسية الهند، كما فعلت ذلك فيما يتعلق بقضية كشمير، وكذلك في أثناء العدوان الثلاثي على مصر (د. ك. و،1951, ص127).

وقد اشاد نهرو بذلك المؤتمر في خطاب له امام البرلمان الهندي في نيسان عام 1955 فقال: أن "مؤتمر باندونغ قد سجل نزول نصف سكان الكرة الارضية إلى الحلبة السياسية في الشؤون الدولية" (مصطفى، 1969، ص101), وعلى الرغم من ان شخصيات كثيرة أسهمت في خلق التعبير الذي عُرف بـ "يقظة آسيا من جديد"، الاّ ان المساهمة الرئيسة في خلقه

ترجع إلى نهرو، الذي لم تقتصر جهوده في هذا المؤتمر على بحث القضايا التي تخص قارة آسيا فقط، وانما شملت هذه المباحثات مشاكل القارة الافريقية وأوضاعها(بريشير، د. ت، ص 363)، وظهر ذلك واضحاً عندما اعلن المجتمعون في باندونغ بأنهم لم يحضروا لمناقشة مشكلات آسيا فقط بل لمناقشة مشكلات افريقيا, فضلاً عن ذلك فقد تحدث نهرو عن اوضاع العالم وموازين القوى وعن الطاقة النووية وغيرها من الامور الاخرى التي تساعد على خدمة السلام في العالم (هيكل ، 1985، ص262–269) .

كما عبّرت الدول المشاركة في المؤتمر عن رغبتها في التحرر سياسياً واقتصادياً، ورفضها الدخول في الاحلاف والتكتلات العسكرية، فضلاً عن تأكيد المؤتمر على حق الشعوب في اختيار نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ورسم الطريق الذي يلائمها بما يتفق وطبيعة شعوبها، وحسب مبادئ الامم المتحدة, فضلاً عن ذلك فقد جسد مؤتمر باندونغ التضامن الآسيوي – الأفريقي، ووضع الأمل امام دول العالم الثالث وشعوبها في ان تكون لها كلمتها المؤثرة على المستوى العالمي، وأوقفّها على ان تضامنها وتعاونها الفاعلين، هما السبيل لحماية استقلالها ونهوضها الاقتصادي والاجتماعي، وأبعادها عن نيران الصراع بين الكتلتين وتكاليفه الباهظة(محي الدين، 1982، ص6–7).

في اجتماع كولومبو عاصمة سري لانكا عام 1954, أكد نهرو الذي ضمه إلى جانب رئيس وزراء الصين شو إن لاي وتم تثبيت محتواه السياسي في لقاء بريوني عام 1956, على الاحترام المتبادل لحق السيادة على كامل الأراضي الوطنية للدول وعدم اللجوء إلى العنف والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى, مع التأكيد على التعاون المتبادل بين الدول على أساس مبدأ المساواة (يحيى, د.ت , ص580).

عدّ نهرو ظهور(منظمة عدم الانحياز) على الساحة الدولية قد مكنها من القيام بحفظ التوازن الدولي والاسهام بنشر السلام العالمي والحد من الصراعات الدولية، حيث كان المؤتمر منطلقاً للحركة بحضور عدد كبير من أبرز زعماء دول العالم الثالث، مثل الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو ورئيس الوزراء الهندي جواهر لآل نهرو، والرئيس المصري جمال عبد الناصر، والملك الكمبودي نوردوم سيهانوك وأصبحت الدول الـ 29 المشاركة فيه أعضاء رئيسيين في حركة عدم الانحياز, وقد أثار ذلك المؤتمر موجة جديدة من نضال الشعوب من أجل الاستقلال، وأجّج حركات التحرر الوطني، وعجّل في انهيار المنظومة الاستعمارية في العالم (الجمل, 1964, ص34).

لعبت الهند دور مهم في بلورة سياسات حركة عدم الانحياز والاسهام المباشر في عقد العديد من مؤتمراتها, فبعد أن تم الاعلان عن تأسيس الحركة في باندونغ انعقد أول مؤتمر لها بحضور خمس وعشرين دولة في بلغراد سنة 1961 إثر مبادرة من الرئيس اليوغوسلافي تيتو, وعقد المؤتمر الثاني للحركة في القاهرة عام 1964 بحضور49 دولة, وأوجدت الحركة رابطة قوية في العلاقات الآسيوية الإفريقية من جهة والعربية من جهة أخرى، وتبادل الجميع من خلالها الدعم والتأييد والمساندة من أجل المصالح والمنافع المشتركة (بن نبي ,1981, ص 54), وفي ذات السياق أشار نهرو إلى دور المجموعة الافروآسيوية في الامم المتحدة بقوله: "ما يقال عن الخطر الذي يتهدد الامم المتحدة يبدو انه نابع من الحقيقة التالية، وهي إن البلدان الآسيوية والأفريقية قد اصبح لها وزن أكبر مما كانت عليه في الماضي"(الريكاني، 1985، ص102–110), يتضح مما سبق ان الهند قد سيطرت على أغلب قرارات مؤتمرات التضامن الآسيوي– الأفريقي، وفرضت نفسها بقوة على مسيرة حركة عدم الانحياز وعلى ما تمخض عنها من منظمات، وعلى موقفها داخل الامم المتحدة ومنظماتها، وعلى تحركها وسط العلاقات الدولية فيما بعد .

* يقصد بالحرب الباردة : بعد الحرب العالمية الثانية انقسم العالم إلى كتلتين غربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتي وقيام صراع بينهما ، وما تهدف إليه الحرب المسلحة من تحطيم معنويات العدو، ودفعه

للاستسلام، وذلك عن طريق استخدام الخطط الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والدعائية، إلى جانب إقامة الأحلاف والتكتلات العسكرية. ينظر: (منصور، 1981، ص49).

* شكل كلا المعسكرين تكتلات سياسية واقتصادية عدة كان من أهمها مشروعي ترومان ومارشال عام 1947 القائمين على سياسة الاحتواء وملء الفراغ الذي تركته بريطانيا في البحر المتوسط ومنع الاتحاد السوفياتي من الوصول إلى المياه الدافئة والحد من انتشار الشيوعية في العالم(عبدالله , 2015, ص86), قابل ذلك إنشاء منظمة الكوميكون للتعاون الاقتصادي المتبادل بين الدول الاشتراكية عام1949والذي كان رد فعل الاتحاد السوفياتي على مشروع مارشال الامريكي(سليم , 2002, ص554), اما الأحلاف العسكرية فتمثلت بحلف شمال الأطلسي نيسان 1949 للدفاع المشترك بين الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية إضافة لكندا(عبد الستار,1979, ص184), وحلف وارسو ايار 1955ضم دول الكتلة الشرقية الاشتراكية والاتحاد السوفياتي رداً على ضم المانيا الغربية لحلف شمال الأطلسي (سليم , 2002, ص555).

* تأسس حزب المؤتمر الوطني الهندي عام 1885، وكان اول من فكّر في تأسيسه موظف إنكليزي يدعى ألان هيوم، ليكون أداة استشارية تمد الحكومة البريطانية بآرائها ونصائحها في المسائل الادارية والاجتماعية، أي أن الحزب لم يكن هدفه في بداية تأسيسه تحقيق استقلال الهند، وانما كان يدعو الى التعاون مع البريطانيين والضغط عليهم من أجل تحسين حال الهنود، وإسماع أصواتهم للبريطانيين القائمين بالحكم ، وقد أستمر الحزب في ولائه للبريطانيين حتى قيام الحرب العالمية الاولى عام 1914، ومجيء غاندي الذي قبض على زمام المؤتمر، وجعل منه أداة يحسب حسابها. ينظر:(جوده ، د. ت، ص15-16).

الخاتمة

1- بعد الإعلان عن تأسيس حركة عدم الانحياز رسميا في مؤتمر بلغراد عام 1961م، والتي كانت نتيجة طبيعية للحرب الباردة وكرد فعل من الدول الحديثة العهد بالاستقلال على سياسات الاستقطاب التي مارستها الدول الامبريالية ضدها، حث الهند قادة الدول اعتماد مبدأ جديد في السياسة الخارجية يوفر لهم ظروف النضال ضد الإمبريالية ويحفظ لهم استقلالهم عن الدول الكبرى في تلك الظروف العالمية المعقدة.
2- ساهمت الهند في حل بعض المشاكل الدولية أو التخفيف منها خاصة المتعلقة بالتوتر بين الشرق والغرب .
3- الموقف الواضح الذي اتخذته الهند من قضية سياسة التمييز العنصري .
4- تحقيق إنجازات لاسيما في مجال نصرة قضايا التحرر، وتدعيم الوضع القانوني للحركات التحرر في القانون الدولي والمساهمة بصدور إعلان 1514 الخاص بمنح استقلال الاقاليم والشعوب المستعمرة .
5- مساهمة الهند بوضع برنامج للتعاون الاقتصادي بين دول العالم الثالث من خلال سيطرتها على أغلب قرارات المؤتمرات دول عدم الانحياز.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

1- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5006، تقارير المفوضية الملكية العراقية في دلهي، تقرير القنصلية الملكية العراقية في بومبي المرقم 83/9/1 في 31 تشرين الاول 1953، الوثيقة رقم15.

2- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5003، تقارير القنصلية الملكية العراقية في الهند، تقرير القنصلية الملكية العراقية في كراجي المرقم 14/7/1/87 في 16 شباط 1942، الوثيقة رقم 125 .

3- د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5005، تقارير المفوضـية الملكية العراقية في دلهي، تقرير المفوضـية الملكية العراقية في دلهي الجديدة المرقم 31/1/2 في 15 شباط 1953، الوثيقة رقم 5.

4- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5005، تقارير المفوضـية الملكية العراقية في دلهي، تقرير المفوضـية الملكية العراقية في دلهي الجديدة المرقم 298/21/8 في 16 ايلول 1952، الوثيقة رقم 15.

5- د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5004، تقارير المفوضية الملكية العراقية في دلهي، تقرير المفوضية الملكية العراقية في دلهي الجديدة المرقم 302/1/2 في 20 كانون الاول 1951، الوثيقة رقم 35 .

6- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5006، تقارير المفوضية الملكية العراقية في دلهي، تقرير المفوضية الملكية العراقية في دلهي المرقم 111/1/2 في 15 آيار 1953، الوثيقة رقم 42 .

7- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 4944/ 311، تقارير المفوضية الملكية العراقية في كراجي، تقرير المفوضية الملكية العراقية في كراجي المرقم 168/ س في 7 شباط 1949، الوثيقة رقم 16.

8- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/4944، تقارير المفوضية الملكية في كراجي، تقرير المفوضية الملكية العراقية في كراجي ، دون رقم وتاريخ، الوثيقة رقم 18.

ثانيا : الرسائل والأطاريح:

1- عيسى ليتيم , الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر, القضية الجزائرية نموذجا , رسالة ماجستير , جامعة الحاج لخضر , باتنه ,الجزائر, 2006 .

2- ليلى ياسين حسين، حزب المؤتمر الوطني الهندي 1919-1930، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة البصرة ، 1983.

3- نجم الدين محي الدين الريكاني، حركة عدم الانحياز والعلاقات الدولية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1985.

ثالثا : المصادر العربية والمعربة:

1- احمد قاسم جوده، مارد من الشرق، مطابع جريدة المصري، القاهرة، د. ت .

2- إدوارد كاريل, الجذور التاريخية لعدم الانحياز, ترجمة صالح عثمان, ط1, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , 1976 .

3- إسماعيل صبري مقلد, الاستراتيجية والسياسة الدولية المفاهيم والحقائق والاساسية , ط2 , مؤسسة الابحاث العربية , بيروت , د, ت .

4- إيناس سعدي عبدالله, الحرب الباردة دراسة تأريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية, أشور نيبال للكتاب, بغداد, 2015.

5- بسام كبه، دور العراق في حركة عدم الانحياز، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1982.

6- بطرس بطرس غالي، ابعاد الايديولوجية الافرو- آسيوية، مجلة السياسة الدولية، العدد الثاني عشر، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1968.

7- ثائر نجرس هزاع عميري، تطور مفهوم عدم الانحياز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1986.

8- جستر باولز، الافاق الجديدة للسياسة العالمية ودور الشرق الأوسط، ترجمة ابراهيم عبد الرحمن الخال، تقديم ومراجعة حسن علي الذنون ، منشورات مكتبة الحياة، بيروت ، 1963.

9- جلال يحيى, العالم العربي الحديث والمعاصر, ج3, ط1, المكتب الجامعي الحديث , مصر , د . ت .

10- جهاد مجيد محي الدين، مؤتمر باندونغ الحدث التاريخي، مجلة آفاق عربية، العدد الحادي عشر والثاني عشر ، تموز- آب 1982.

11- جواهر لآل نهرو ، لمحات من تاريخ العالم، ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعيين، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت، 1979.

12- سامي منصور، عدم الانحياز رحلة على طريق بلا معالم، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1981.

13- شوقي الجمل , التضامن الآسيوي الإفريقي وأثرة في القضايا العربية , ط1 , الدار المصرية للتأليف والترجمة , القاهرة , 1964.

14- عبد الحميد زوزو , تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وأسيا , ط2 , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, 2009 .

15- علي صبح , النزاعات الاقليمية في نصف قرن 1945 – 1995 , ط2 , دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر, بيروت , لبنان , 2006

16- لبيب عبد الستار, أحداث في القرن العشرين منذ 1919, ط3, دار المشرق, بيروت,1979.

17- مالك بن نبي , فكرة الافريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ , ترجمة: عبد القادر شاهين , ط1 , دار الفكر , دمشق, 1981.

18- مجموعة من المؤلفين, موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين, ج3, ط1, دار الصداقة العربية, بيروت, 2002.

19- محمد ابراهيم فضة، سياسة الصين الخارجية والعالم الثالث، مطابع وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، عمان، 1980.

20- محمد السيد سليم, تطور السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والعشرين, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة, 2002.

21- محمد انيس، المؤتمر الآسيوي الأفريقي، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، نيودلهي، 1957.

22- محمد حسنين هيكل، زيارة جديدة للتاريخ، ط3، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1985.

23- محمد طلعت الغنيمي ، نظرات في العلاقات الدولية العربية ، مطبعة اطلس ، القاهرة ، د. ت .

24- محمد عزيز شكري , الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية , ط1 , عالم المعرفة , الكويت , 1978.

25- محمد قنانش, الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919- 1939 , ط1, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر, د . ت .

26- محمد مرسي ابو الليل، الهند تاريخها وتقاليدها وجغرافيتها، دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة ، 1965.

27- محمد نعمان جلال، حركة عدم الانحياز في عالم متغير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.

28- محمود حلمي مصطفى واخرون، العالم الثالث ومؤتمرات السلام، مراجعة وتقديم محمد كمال الاتربي، دار الثقاة العربية للطباعة، د. م ، 1969.

29- مختار مرزاق, حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية 1961–1983, ديوان المطبوعات, الجزائر , 1988.

30- منصف بكاي, الحركة الوطنية واسترجاع السيادة بشرق إفريقيا , ط1, السبيل للنشر والتوزيع , الجزائر , 2009.

31- ميشال بريشير، صورة زعيم، ترجمة نخبة من الجامعيين، منشورات المكتبة الاهلية، بيروت، د. ت.

32- نورمان د. بالمر، النظام السياسي في الهند، ترجمة وتقديم محمد فتح الله الخطيب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك، 1965.

33- هايل عبد المولى طشطوش, مقدمة في العلاقات الدولة , ط1 , د. م , 2010 .

رابعا: المصادر الاجنبية:

1- David Kinche, The Afro - Asian Movement, Jerusalem, 1973.

2- Pikhi Jaipal, Non- Alignement, New Delhi, 1987.

3- Harcharan Singh Josh , India's Foreign policy : Nehru to Rao, Indian Council of world Affairs , New Delhi, 1994 .

خامسا: الوثائق العربية المنشورة:

- وكالة الانباء العراقية، حركة عدم الانحياز من باندونغ الى كولومبو، بغداد، 9 آب 1976.

سادسا: الصحف والمجلات:

- جريدة العراق، بغداد، العدد 1318، 24 حزيران 1980.

- جريدة الأهرام , العدد 31659، 15 آب 1973.

الملاحق والصور

القرار ١٥١٤ (الدورة ١٥)

اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

ان الجمعية العامة ،

اذ تذكر أن شعوب العالم قد اعلنت في ميثاق الأمم المتحدة عن عقدها العزم على أن تؤكد من جديد ايمانها بحقوق الانسان الأساسية ، وبكرامة الشخص الانساني وقيمته، وبتساوى حقوق الرجال والنساء وحقوق الأمم كبيرها وصغيرها ، وأن تعزز الرقي الاجتماعي وترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح ،

واذ تدرك ضرورة ايجاد ظروف تتيح الاستقرار والرفاه واقامة علاقات سلمية وودية على أساس احترام مبدأ تساوى جميع الشعوب في حقوقها وحقها في تقرير مصيرها ، وتكفل الاحترام العام الفعال لحقوق الانسان والحريات الأساسية للناس جميعا دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين ،

واذ تدرك التوق الشديد للحرية في كافة الشعوب غير المستقلة ، والدور الحاسم الذى تقوم به هذه الشعوب في نيل استقلالها ،

وادراكا منها للمنازعات المتزايدة الناجمة عن انكار الحرية على تلك الشعوب أو اقامة العقبات في سبيلها ، مما يشكل تهديدا خطيرا للسلم العالمي ،

واذ تؤكد الاهمية الحيوية لدور الأمم المتحدة في مساعدة الحركة التحررية في الاقاليم المعتمدة الى الهدف من الاستقلال في النظم الدولة بالنهاية والاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ،

واذ تدرك ان شعوب العالم تحدوها رغبة قوية في زوال الاستعمار بجميع مظاهره ،

واذ ترى عن اقتناع أن الابقاء على الاستعمار يعيق انماء التعاون الاقتصادى الدولي ، ويحول دون الانماء الاجتماعي والثقافي والاقتصادى للشعوب غير المستقلة ، وينافى مثل الأمم المتحدة للسلم العالمي ،

واذ تؤكد أنه يجوز للشعوب ، تحقيقا لغاياتها الخاصة ، التصرف بحرية في ثرواتها وموارد ها الطبيعية دون الاخلال بأية التزامات ناشئة عن التعاون الاقتصادى الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة و القانون الدولي ،

واذ تعتقد أنه لايمكن مقاومة عملية التحرر وقلبها ، وانه ينبغي ، لاجتناب الأزمات الخطيرة، وضع حد للاستعمار وجميع أساليب الفصل والتمييز المقترنة به ،

قرار
1514 (د-15)